(167) 9 - سورة براءة وتسمى سورة التوبة مدنية وهي مئة وتسع وعشرون آية في الكوفي وثلاثون في البصري والمدنيين قال مجاهد وقتادة وعثمان: هي آخر ما نزلت على النبي (صلى ا عليه وآله) بالمدينة وروي عن حذيفة انه قال: كيف يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب؟ ! وروي عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال: تلك الفاضحة ما زالت تنزل وفيهم حتى خشينا الاتدع احدا. قال وسورة الانفال نزلت في بدر، وسورة الحشر في بني النضير. قوله تعالى: براءة من ا ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين (1) آية. قيل في علة ترك افتتاح هذه السورة ب (بسم ا الرحمن الرحيم) قولان: احدهما - ما روي عن ابي بن كعب أنه ضمت هذه السورة إلى الانفال بالمقاربة، فكانتا كسورة واحدة لان الاولى في ذكر العهود والاخرى في رفع لعهود. وقال عثمان لاشتباه قصتهما، لان الاولى في ذكر العهود والاخرى في رفع لعهود. وقال المبرد: لان " بسم ا الرحمن الرحيم " أمان وبراءة نزلت لرفع الامان. ويحتمل رفع " براءة " وجهين: احدهما - ان يكون خبرا لمبتدأ محذوف وتقديره هذه الايات براءة.